يرين وام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا اضاءت
له قصور الشام قلت ولاشك ان الذي رأته ام النبي صلى الله عليه
وسلم في حال حملها به وولادتها له من الايات اكثر واعظم مما راه سايير
امهات الانبيا كما سقنا الاخبار في كتابنا المجزات وهذا ثالث
مولف الفته في هذه المسيلة وهو اخصرها ولي مولف رابع في حديث
احيايهما والكلام عليه صناعة الحديث خاصة وقد شرعت في
عمل خامس وهو مقامة منثوره على طريق الانشا خاتمة تقلت
من مجموع بخط الشيخ كمال الدين الشميني والد شيخنا الامام تقي الدين
رحمه الله تعالى ما نصه سيل القاضي ابو بكر بن العربي عن رجل قال
ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب بانه ملعون
لان الله تعالى قال ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم في الدنيا
والاخرة واعد لهم عذابا مهينا قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه
انه في النار انتهى بلفظه واورد المحب الطبري في كتابه ذخاير العقبى
عن ابي هريرة قال جات شبيعة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان الناس يقولون انت بنت
حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب فقال
ما بال اقوام يوذونني في قرابتي من آذى قرابتي فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن
يونس قال سمعت بعض شيوخنا يذكر ان عمر بن عبد العزيز أتي بكاتب

يخط

يخط بين يديه وكان مسلما وكان ابوه كافرا فقال عمر للذي جا
لو كنت جيت به من ابنا المهاجرين فقال الكاتب قد كان ابو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر كلمة استقطتها انا فغضب عمر وقال
لا تخط بقلم بين يدي ابدا واخرج شيخ الاسلام الهروي في كتاب ذم
الكلام من طريق علي ابن ابي جميلة قال قال عمر بن عبد العزيز لسليمان
ابن سوير بلغني ان ابا عالمنا بمكان كذا وكذا وهو كافر قال فكان
ابو وذكر ما بعد الكلام واستقطته انا فغضب عمر غضبا شديدا وعزله
عن الدواوين وذكر القاضي تاج الدين السبكي في كتابه التوشيح
قال قال الشافعي رضي الله عنه في بعض نصوصه وقطع رسول الله صلى الله
عليه وسلم امراة لها شرف فكلم فيها فقال لو سرقت فلانة لامراة
شريفة لقطعت يدها قال ابن السبكي فانظر الى قوله فلانة ولم يسم
باسم فاطمة تاديا معها ان يذكرها في هذا المرض وان كان ابوها
صلى الله عليه وسلم قد ذكرها لانه يحسن منه ما لا يحسن منها انتهى
كلام السبكي وقد جرى على هذا الادب الامام ابو داود صاحب السنن
فانه اخرج في سننه حديثا في اخر شي يتعلق بعبد المطلب فلما انتهى
الى ذكره قال فذكر تشديدا ولم يصرح بشي والحديث متمم في
مسند احمد وسنن النسايي وهذا وامثاله ارشاد من هذه الايمة
وتعليم لنا ان نسكت عن التلفظ بمثل ذلك تاديا ولهذا سكت في هذا الكتاب
وفي سايير المولفات التي التقيها في هذه المسيلة عن التصريح بحكاية قول الفرقة
الرابعة واقتصرت على حكاية اقوال الفرق الثلاثة والله المستعان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)